

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ٠٠٠ أو الطوفان !!

( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ٠٠ واعلموا أن الله شديد العقاب )

صدق الله العظيم

غايان شريفتلن وقفنا ، نحن الجمهوريين ، حياتنا ، حرصا عليهما ، وحرصنا لهما ، وهما الاسلام والسودان ٠٠ فقد منا الاسلام في المستوى العلمي الذي يظفر بحل مشكلات الحياة المعاصرة ، وسعينا لتوعى ما حفظ الله تعالى على هذا الشعب ، من كرايم الاخلاق ، واصايل الطباع ، ما يجعله وعاء صالحا يحمل الاسلام الى كافة البشرية المعاصرة ، التي لا مفازة لها ، ولا عزة ، الا في هـذا الدين العظيم ٠٠

وجاءت قوانين سبتمبر ١٩٨٣ ، فشوهت الاسلام في نظر الازكيا من شعبنا ، وفي نظر العالم ، وأسأت الى سمعة البلاد ٠٠ فهذه القوانين مخالفة للشرعة ، ومخالفة للدين ، ومن ذلك أنها أباحت قطع يد السارق من المال العام ، مع أنه ، في الشرعة ، يعزر ولا يحد ، لقيام شبهة مشاركته في هذا المال ٠٠ بل ان هذه القوانين الجائرة أضافت الى الحد عقوبة السجن ، وعقوبة الغرامة ، مما يخالف حكمة هذه الشرعة ونصوصها ٠٠ هذه القوانين قد أذلت هذا الشعب ، وأهانته ، فلم يجد على يديها سوى السيف ، والسوط ، وهو شعب حقيق بكل صور الاكرام والاعزاز ٠٠ ثم ان تشاريع الحدود والقصاص لا تقوم الا على ارضية من الثرية الفردية ، ومن العدالة الاجتماعية ، وهي ارضية غير محققة اليوم ٠٠

ان هذه القوانين قد هددت وحدة البلاد ، وقسمت هذا الشعب في الشمال والجنوب وذلك بما أثارته من حساسية دينية كانت من العوامل الاساسية التي أدت الى تفاقم مشكلة الجنوب ٠٠ ان من خطئ الوأى أن يزعم أحد أن المسيحي لا يضار بتطبيق الشرعة ٠٠ ذلك بأن المسلم في هذه الشرعة وصى على غير المسلم ، بموجب آية السيف ، وآية الجزية ٠٠ فحقوقهما غير متسوية ٠٠ أما المواطن ، اليوم ، فلا يكفي أن تكون له حرية العبادة وحدها ، وإنما من حقه أن يتمتع بسائر حقوق المواطنة ، وعلى قدم المساواة ، مع كافة المواطنين الآخرين ٠٠ ان للمواطنين في الجنوب حقا في بلادهم لا تكفلهم لهم الشرعة ، وإنما يكفلهم الاسلام في مستوى أصول القرآن ( السنة ) ٠٠ ولذلك فنحن نطالب بما يلي :-

(١) نطالب بالفاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ ، لتسويها الاسلام ، ولان لالها الشعب ، ولتهددها الوحدة الوطنية ٠٠

(٢) نطالب بحقق الدماء في الجنوب ، واللجوء الى الحل السياسي والسلمي ، بدل الحل العسكري ذلك واجب وطني يتوجب على السلطة ، كما يتوجب على الجنوبيين من حاملي السلاح ٠٠ فلا بد من الاعتراف الشجاع بأن للجنوب مشكلة ، ثم لا بد من السعي الجاد لحلها ٠٠

(٣) نطالب باتساحة كل فرص التوعية ، والتربية ، لهذا الشعب ، حتى ينبعث فيه الاسلام في مستوى السنة ( أصول القرآن ) فان الوقت هو وقت السنة ، لا الشرعة ( فروع القرآن ) ٠٠ قال النبي الكريم ، صلى الله عليه وسلم : ( بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا ، كما بدأ ، فطوبى للغرباء !! ) قالوا : من الغرباء يا رسول الله ؟ قال : الذين يحيون سنتي بعد اندثارها !! ) بهذا المستوى من البعث الاسلامي تتحقق لهذا الشعب عزته ، وكرامته ، ثم ان في هذا البعث يكمن الحل الحضاري لمشكلة الجنوب ، ولمشكلة الشمال ، معا ٠٠٠ أما الهوس الديني ، والتفكير الديني المتخلف ، فهما لا يورثان هذا الشعب الا الفتنة الدينية ، والحرب الاهلية ٠٠ هذه نصيحتنا ، خالصة ، مبرأة ، نسديها ، في عيد المياد ، وعيد الاستقلال ، ونرجو أن يسوطين لها اللسه تعالى أكاف القبول ، وأن يجذب البلاد الفتنة ، ويحفظ استقلالها ووحدتها وأمنها ٠٠

وعلى الله قصد السبيل

أم درمــــــــــــــــان

الاخوان الجمهوريون

٢٥ ديسمبر ١٩٨٤ م

٢ ربيع ثاني ١٤٠٥ هـ